

(لكنها قلبي ♥)



[الجزء الاول]

للكتابة /
ساميه السيد

عصام: يابنتي طيب اهدي كده عارف انك فرحانه مبسوطه بس مش كده....

ليلي:ياحبيبي انا نجحت بمتياز هبقى دكتورة بجامعة وبابا هيوافق اننا نتجوز المقدم عصام مش قادرة اوصفلك فرحتي ازاي...

عصام: باين باين يلا بقا هعزمك على احلى أكل بالمناسبه السعيدة دي.....

ليلي:مليش نفس والله انا فرحانه بس.....

عصام: طيب ما أنا فرحان والله وجعان.....

ليلي: خلاص هاكل عشانك.....

عصام: طيب يلا بينا.....

وذهبوا إلى افخم مطعم.....

(في مكان اخر)

ساره: يابابا يابابا.....

احمد: حصل ايه ياساره؟

ساره: نجحت يابابا بتقدير عام امتياز بمراتبه الشرف.....

احمد: ألف مبروك ياقلبي عقبال الوظيفة

ساره : يارب يابابا والعريس متنساش.....

احمد : هههههه معقولة كده يابنتي عريسك موجود

ساره : عصام...!

احمد: اه وأنتي هتلاقى فين زي عصام يعني؟!

ساره : بس هو هيوافق...!

احمد : يا حبيبتني عصام أبن عمك أكيد هيوافق هو هيلاقى فين زيك كده.....

ساره : بس يابابا هو بيحب ندى قالتلي.....

احمد : يابنتي مفيش حاجه اسمها حب في الزمن ده وبعدين انا عازمة انهارده ونعرف وهلمح ليه عليكي.....

ساره: حاضر يا اعلی اب.....

(عند عصام)

عصام: مال لو مش جعانه هتكليني؟!

ليلی: ما ناجعت بطل بص عليا كده يا عصام وبعدين خلاص هحاسب على الكلي.....

عصام: معجب بيكي وبعدين ايه تحاسبي دي...؟!

ليلی: لو كان كده ماشي.....

عصام: ابوكي هيوافق علي ولا هيقول بنتي هتبقى دكتورة يرفض....

ليلی؛ حبيبي أنا موافقه بابا هيوافق اكيد

هو فين يلاقي ظابط مثلك كده؟!

عصام: خدي موعد منه وانا أن شاءالله بكره هاجي أنا بابا او كيه..!

ليلی: بتكلم بجد!

عصام: أه مال انا بضحك عليكي يعنى وبعدين انتي اللي كنتي بتقولي بعد ما اخلص واظن خلاص خلصتي....

ليلی: حبيبي والله طيب ياقلبي انا هحدد معاه موعد اتفقنا بس بابا بحب جداً ظبط المواعيد يعنى 8 يبقى 8 لا زيادة ولا

نقص....

عصام: وانا كده والله....

(ثم ذهب كل واحد إلى منزله)

منصور : ألف مبروك يا لیلی فرحت جداً بيكي لما لقيتك طالعة من الاوئل على الدفعة

ليلی : الله يبارك فيك يارب.....

منصور : يلا يا حبيبتني هتبدأي تحضري ماجستير ودكتوراه؟!

ليلی : ان شاء الله.....

بصراحه يابابا عصام ابن جارنا محمود كان عايز يقابلك بكرة.....

منصور بستغراب : ليه متعرفيش ؟!

ليلی ببتسامه : يعنى هيكون ليه اكيد عايز يخطبني.....

منصور : صح طيب أن شاء الله

مش هو المحامي؟!

ليلی : لا هو ظابط ده هشام اخوه المحامي.....

منصور : طيب ياقلبي ظابط ظابط أهم حاجة راحتك ياقلبي.....

(عند عصام)

عصام: نعم يابابا!

محمود: بصراحه ساره طلعت من الاوتل على الدفعة بتاعتها

عصام: ماشاء الله عقبال ايه وندى كمان.....

محمود: امين يولدي ابوها كان عامل حفله عزمنا عليها وانا قلت نقرأ الفاتحة وتكون مناسبة حلوه....

عصام: بتهزر يابوي صح؟

محمود: مش بهزر يولدي أنت هتلاقي احسن من بنت عمك يعني؟!!

عصام : بابا أنا بحب ليلي وانت عارف كده اكويس

محمود : يعم ليلي تخرج معاها تتفسح معاها ماشي هي بتاعت كده بس جواز لا احنا صعايده يولدي ميغركش اننا

قاعدين في مصر اننا ننسى اصلنا وفصلنا فاهم.....

عصام : يابوي ايه اللي بتقوله ده انا حدد موعد معاهم ليلي مفيش حد في ادبها واحترامها

محمود : لو كانت مودبه زي مانت بتقول مكننش تخرج معاك يولدي.....

عصام : يعني بنخرج بتتفسح يعني بنعمل ايه وبعدين انا بحبها مستحيل اسببها مهما كان

محمود : مش أعيد كلامي ساره هتكون مراتك برضاك او غصين عنك إحنا مش بناخد من بره ولا ندي ربح نفسك

يولدي

عصام: يعني ايه؟

محمود: هتجوز بنت عمك واعلى ما في خيلك اركبه.....

عصام : يابوي افهمنى انا بحبها مقدرش اعيش من غيرها اما بنت عمي انا معرفهاش مش بشوفها غير فين وفيين

مكلمتش معاها أبداً

محمود : دلوقتي خطوبة تعرف كل حاجة عنها

عصام : انا مش هدخل حد في حياتي غير ليلي وياريت تفهمه يشوف حد غيري احسن.....

(ياترى ما مصير عصام)

هل سيوافق ماذا ستفعل ليلي؟!!

حينما تعلم

مر اليوم وذهب عصام والده إلى الحفله

احمد: اتفضل ياخوي منور.....

محمود: بنورك ياغالي ألف مبروك لساره

(كانت الحفلة ملينا ناس)

احمد: اخبارك يا عصام يعني مش باين ولا بتسال حتى؟!

عصام: معلىش يا عمي والله الشغل واخذ كل وقتي عموماً ألف مبروك لساره عقبال عمار واسر.....

احمد: الله يبارك فيك عقبال فرحك كده.....

عصام: اقريب ان شاءالله.....

احمد: هو انت خطيت؟!

قبل ان يتكلم قاطعة والده

محمود: لا لسه بيدور على عروسه.....

احمد بفرحه: وليه يدور تعالى وانا اجوزك ساره اها خلصت كمان.....

عصام بغضب: ايه يا عمي وانا اد ساره اللي هتبقى دكتورة.....

احمد: بردو كده يا ولدي ساره فيك ولا حاجه.....

وبعدين ما انت ظابط اد الدنيا ليه مستقل بنفسك كده؟!

عصام:(في سره يعني انت عايز تدبسني والسلام)

والله يعمي بصراحه انا شغلي واخذ كل وقتي يعني حرام لما اظلم حد معايا...

محمود: حصل ايه يا عصام يعني هتقعد من غير جواز بعدين ساره مننا وعلينا مستحملتكش هي مين يستحملك؟!

احمد: يعم براحتة يعني هنعصبه على حاجه مش عايزها.....

عصام: مين قال كده بس انا دلوقتي مش بفكر وبعدين ساره الف واحد يتمنها.....

ثم جاءت ساره فتاة جميله جداً متحجبة

ثم سلمت على عصام اخبارك؟

عصام مكنش متخيل انها كده: بتوتر،،اكويس انتي اخبارك؟!

ساره: تمام الحمد لله اتفضلوا ليه واقفين كده؟

محمود: ماشاء الله ايه الجمال ده ألف مبروك تستحقي اكثر من امتياز.....

ساره: كلك ذوق يا عمي....

احمد: خدي عصام عرفيه على الضيوف.....

ساره: حاضر يا بابا.....

ثم ذهبوا

ساره: مالك كده شكلك مدايق؟!

عصام: انا لا لا أبداً....

..

ساره: عادي اتكلم لو في حاجه مدايقك هنا.....

عصام: لا مفيش.....

بس مستغرب مكننش متخيل انك في الجمال ده

ساره: تسلم بس ليه مكننش متخيل بقا ولا علشان انا صعيديه؟!

عصام: مفيش احلى من بنات الصعيد بس انا قصدي على التفاهم وطريقتك في الكلام.....

ساره: اكيد هيكون كده مال انا بتعلم ليه!

عمار: عصومه حبيبي اخبارك؟!

عصام: حبيبي عامل ابيه يلا بقا شد حيلك زي أختك كده عايزك تكون دكتور؟!
عمار: لا يا انا عايز ابقا طابط زيك بصراحه انت عامل شغل في المحافظة كله يبقى عامل ليك حساب....
عصام:ليه يعني والله انا طيب....
عمار: اه معانا بس مع المجرمين لا.....
عصام:اكيد يا غالي.....
عمار: يابت ياساره متخاديش في بالك.....
عصام ببتسامه: بعد ايه يعم
ساره: ههههههه لا متخافش مكانك في قلبي
عصام بستغراب : بتقولي ايه؟!
(ساره بتحبه جداً من كلام ابوها عنه وعارفة كل حاجه عن حياته من اخته ندى)
ساره: ولا حاجه.....

عصام: يلا استأذن انا علشان ورايا موعد.....

عمار: اكيد هتقبض على مجرمين؟!
عصام: لا يا حبيبي نهائي.....
(ثم خرج إلى منزل ليلي وكان والدها في انتظاره)\$

عصام: السلام عليكم يا عمي.....
منصور: وعليكم السلام اتفضل....
ثم جاء وجلس عصام: بصراحه يعمي أنا جاي اطلب ايد الانسه ليلي.....
منصور: يا حبيبي انت تشرنا اكيد بس ليه بابا مش جاي معاك هو عنده اعتراض؟!
عصام : يا عمي انا اللي هتجوز بعدين انا جيت الاول اشوف رأي حضرتك وبعدين اجيب بابا معايا.....

منصور : حبيبي وانا الاقي فين شاب محترم زيك كده.....
عصام بفرح : افهم من كده إنك موافق....
منصور : اكيد يابني
ثم جات ليلي عصام انت هنا!
منصور: يابكاشة يعني هتعملي مش عارفه....
ليلي: بابا ايه حصل مأنا مش عارفه اقول ايه.....
عصام: مساء النور كده يعني.....
ليلي : طيب يعم عصام صباح الخير
منصور : اهم حاجة الخير وبس.....
عصام اكيد.....

يلا استأذن انا وان شاء الله هكلمك بالليل واحدد معاك موعد تاني.....
منصور: تمام اللي تشوفه
ثم خرج وذهب إلى منزلة
سوما: حبيبي انت جيت.....
عصام: ايوه ياست الكل.....
سوما: عملت ايه في مشوارك؟!
عصام: مفيش غير ابويا اللي معارض لي.....

سوما: معلى ان شاء الله يغير رائيه
عصام : طيب
هروح اشوف الزفت هشام.....

سوما: تمام

ذهبت لغرفة هشام.....

عصام:مسكت ليه قضيه مروان!؟

هشام : يا عصام ده شغلي

عصام : والله قضيه خسرنا زي دي تسميها شغل يعني!؟

هشام : مروان فعلاً بري هو قالي ان ميعرفش حاجه عن المخدرات

عصام: وانت صدقت مكنتش انا اللي

ماسكة متلبس يا استاذ!؟.....!؟

بص من الاخر يعم هتسبب القضيه دي.....

هشام : بس يا عصام....

ثم يقطع حديثه....

ولا بس ولا مش بس كلامي يتنفذ او كيه

ثم خرج إلى ايه وندى اخواته

ندى : عصام جبنتلي شكولاته!؟

عصام : جبنتك تحت في العربية

انزلي خديها.....

ايه : وانا.

عصام : لا

وانزلي اعمليلي اكل

ايه : والله انا اسفه

عصام : تحبي اقول لبابا ولا تنزلي انتي وساكته تعرفي لو مجبنيش مجموع كويس هموتك بقا

ايه : طيب....

عصام : هاتي بقا رقم الجلوس علشان النتيجة هتطلع بليل

ايه : عندك في الشنطة

السوده

عصام : متوقعة تجيبي كام

ايه بخوف : مش عارفه

عصام : اها الليل جاي تعرفي

شكلك هتعددي تالته ثانوي تاني

ندى: ليه كده بس اقولك هي جابت كام

ايه: اسكتي بقا و

عصام : هي جابت النتيجة!؟

ندى: ههههههههه ٦٧ في الميه

ايه: ونص والله

عصام:كويسين عليك يذوب يجبولك جزمة 😊

وانتي نشوفك هتجيبني تقدير ايه بقا

ندى : ان شاء إمتياز

عصام : آه زي الامتيازات اللي فاتت

ندى : أمال ايه

ثم خرج إلى غرفته

اسلام : بخ بخ

عصام : يخرّب شكلك بتيجي من فين!

عصام : كان عندي مكالمه ضروري تبع الشغل.....
ليلي : طيب بابا فرحان جدا بيك.....
عصام : طيب كويس يا حبيبي ايه بتعلمي ايه
ليلي : مش بعمل حاجه قاعده على الفيس بكتب .
عصام: شاطره
شوفي حاجه في البيت اعمالها احسن
ليلي : معرفش اعمل حاجه خالص علشان نبقى متفقين.....
عصام : بجد مال هتجوزي ازاي ان شاء الله !?
ليلي بحزن: يعني مش هتجوزني بس
عصام : وانتى هتفضلتي كده على طول يعني اكيد هتتعلمي
ليلي : خلاص هنزل دلوقتي هتعلم ماشي
عصام بيتسامه : شاطره.....
ليلي : أنا عارفه كل الاكل اللي بتحبه هتعلمه كله
عصام: ايوه كده أنا عايز امتياز في المطبخ بردو.....
ليلي : اكيد يا قلبي
عصام : وحاجه تاني تلبسي الحجاب وملتبيش قصير تاني
ليلي : بس ياعصام
عصام : حبيبي انا عايزك كده بس كلام الناس وانتى عارفه اهلي.....
ليلي : خلاص هلبس اللي عايزة
عصام : كده احبك ♥
يلا سلام بقا واعلمي اللي قولتلك عليه
ليلي: طيب ياغالي سلام 🙌
ندی : اشطا يعم على وضعك 😎
عصام : اطلعي يابت
ندی : الاكل جاهز
عصام : طيب
نازل
(....ثم اجتمع الجميع على السفرة....)

محمود : مشيت ليه من الحفله !?
عصام : كان ورايا موعد بعيد انا استأذنت.....
محمود : روحت بردو عندهم!
عصام : اه رحمت علشان انا مش بخلف مواعي مهمما كان
محمود : لو اجوزت البننت دي قلبي عضبان عليك ياعصام.....
سوما: ليه كده يامحمود هو بحبها
ليه تكسر قلبه.....
هشام بفرح : اسمع كلام أبوك احسن
كان يمسك كوب عصير ثم شرب
انت عارف كويس يابوي انا مش باخد بكلام حد.....
محمود : وانا مش اي حد انا أبوك وبعدين انا اخذت كلمه مع احمد.....
وأظن ساره مفيش حد زيها هنا.....
عصام : بس انا مش بحبها وبحب ليلي.....
محمود : مش أعيد كلامي حب ايه ده وزفت ايه؟
سوما : خلاص سيبه براحتة.....
محمود : بيقى يخرج بره البيت ويعيش براحتة وينسي ان ليه اب.....
ثم نظر له عصام حاول ان يخرج
محمود: مخلصتس كلامي ياريت تختار انا يا الاستاذة ليلي ياريت الرد دلوقتي.....!?
عصام: ياريت مطحطيش في الموقف ده انا مش هختار حد ولا عايز أخسر حد.....

محمود: افهم من كده ايه يعني؟!
عصام: ساره ماشاء الله عليها
وفعلأ لو مكنتش هعرف ليلي كنت خطبتها بس انا بحب ليلي.....
محمود: بيقي اختارت ليلي حضرتك ومختارتنيش.....

عصام: ليه يعني بتمشي الأمور كده حضرتك؟!
محمود: علشان هي فعلأ كده قدامك يومين تفكر واظن كده ابقى عملت اللي عليا بزيادة كمان.....
عصام بحزن: طيب....
ثم خرج الى الجنينه
وجلس يفكر

(عند ليلي)

ليلى: ماما قوليلي رأيك بصراحه في المكرونه دي؟!!

فريده: الله الله زي العسل ما انتي اها شاطرة في المطبخ....
ليلى: بجد ياماما يعني عصام هيتجوزني....!
فريده: يا حبيبتي هو هيلاقى فين زيك ليه مستقله بنفسك كده؟!!

ليلى: ياماما فعلأ عصام كويس وبصراحه انا شيفاه ان احسن منى بكثير.....
فريده: هو فعلأ شخص كويس وانتى يابنتي والله
ليلى: انا بحبه جداً.....
فريده: هو بحبك كده؟!!

ليلى : اكيد ياماما
فريده : ربنا ميحرمكش من بعض أبدأ
ليلى : لحظه علشان بيرن
الو.....

عصام: الو معلش يا ليلي انا مش هقدر اكمل معاكي باريت تعتذري لبواكي
ليلى : عصام متهزرش والله انا بتعلم اعمل اكل.....
(ثم اغلق الهاتف)

ليلى بحزن وصدمة: ازاي كده اكيد بيهزر مستحيل
فريده: يابنتي مالك؟!
ليلى بحزن وانهايار : هيقول أن مش هيكمل ياماما ازاي ياماما خدي كلميه ونبي وشوفيه.....
فريده: اهدي بس.....

ليلى: ياماما والله انا مش مصدقه والله.....
ثم رنت تاني
عصام بغضب: ما قلنا خلاص مترنيش تاني فاهمه
وقفل التلفون.....

ثم وقعت ليلي
فريده بصراخ: يابنتي بنتي ردي عليا.....
يا منصور الحقني

ثم جاء مسرعا
منصور: ايه حصل ليلي
مالك؟!!

ثم حملها الى غرفتها
منصور: هي مالها
ليه وقعت كده؟!!

فريده بحزن: أطلب الدكتور
طيب.....

منصور: طيب
ثم طلبوا الدكتور بينما كان يحاولوا ان يفوقها
فريدة: عصام كلمها هو السبب
منصور : ليه كده؟!
ثم جاء الدكتور
الدكتور : صدمة نفسية شديدة رجاءً حاولوا تبعدها عن اي حاجه تزعلها انا كتبت ليها دواء هي هتبقى اكويسه
دلوقتي

ثم خرج وظلت فريدة معاها.....
منصور: تعالي لحظه.....

فريدة: نعم...؟
منصور: ليلي ايه علاقتها بعصام ممكن افهم؟!!

فريدة: مفيش حاجه بس هوجارنا وبعدين هو مش طلب ايدها منك لما قالها ان مفيش نصيب هي زعلت وانت عارف ليلي
بتتعلق بالناس بسرعه.....
منصور : طيب
ثم خرج
إلى الصيدليه وأتى بالعلاج

بينما كان عصام جالس حزين 😞
سوما : ادخل ياولدي ليه قاعد هنا؟!
عصام بحزن : هو ليه مش عابزني افرح خلاني دخلت شرطة وانا كان حلمي اني اكون دكتور ودلوقتي عابز
يجوزني واحده مش بحبها ويخليني اكسر قلبي وقلب حد تاني معايا ليه؟
سوما : متزعلش نفسك ياولدي كل حاجه مكتوبه ياولدي.....
عصام : يعني مكتوب اني أحزن واتخلى عن كل حاجه بحبها
ثم تحضنها امه ياولدي خلاص متزعلش نفسك ان شاء الله خير
عصام: كلمتها ياماما بس هي زعلت قوي معرفش ممكن يحصلها ايه تاني بسببي

سوما: اكد هتزعل ليلي بتحبك فعلاً.....
عصام: انا زهقت يامي من كل شيء.....
سوما: خلاص يا عصام اعمل اللي عابزة متزعلش نفسك
عصام: وبابا...؟!
سوما: يومين ويهدى مضيعش نفسك عشان حد.....
عصام: انا مش عابز بابا يزعل منى مهما كان.....
سوما: طيب عندي حل اتجوز الاتنين
عصام: وامتا ينفع يعني؟!
سوما: عادي منها متزعلش نفسك ومنها متزعلش أبوك.....
عصام: ياريت بس كده بغش نفسي
سوما: وفيها ايه قول ليلي لو بتحبك صح هتوافق
عصام: شايفه كده?!
سوما: أبوه.....

ثم ذهب إلى منزل منصور
منصور: نعم حضرتك?!
عصام: كنت جاي اشوف ليلي سمعت من البواب انها بعافية شويه....
منصور: ما كله بسببك يا استاذ.....
مش اد كلامك ليه تقوله بنتي لو حصلها حاجه مش هرحمك?!!

عصام : حضرتك انا مش صغير وبعدين انا جاي افهم حضرتك انا بحب ليلي بس بابا عايز يخليني اتجوز بنت عمي وانا مش هتخلي عن ليلي.....
ثم خبطه بالقلم ده في أحلامك يا استاذ وانا اساسا كلب اني دخلتك بيتي من الأول اتفضل بره.....
عصام بحزن ثم نظر له وذهب.....

(عند هشام)

هشام: أنت يازفت معايا ولا لا؟!!

اسلام: يعم معاك.....

هشام: طيب كويس

انا.هنفذ الخطة وانت تروح تقول لبابا علشان يتطرد عصام من البيت اوكيه.....

اسلام: طيب

ثم ذهب

اسلام: بصراحة يابابا في فلوس ضاعت مني

محمود: كام يعني؟

اسلام: مليون.....

محمود: ليه سايب الفلوس هنا...؟!!

اسلام: كنت هوديهم البنك بس نسيت....

محمود: طيب دور كويس

اسلام: دورت بصراحة الفلوس بتاعت هشام وقال ان عايزهم مش عارف اجيب من فين دلوقتي.....

محمود : طيب فتش في اوضتك كويس.....

اسلام : مش لاقيةهم فتشت في كل مكان.....

محمود : يعني اتسرقوا؟!!

هشام : ليه متقولش ايوه.....

محمود : مفيش حد غريب في بيتنا

هشام : ومين قال غريب بس.....

محمود : تقصد ايه يعني؟!!

هشام : بصراحة يابابا الولد عصام هو اللي اخذهم

محمود : عصام؟!!

عصام : و حضرتك شفتيني ياخويا.....؟!!

هشام بخوف : مفيش حد محتاج فلوس غيرك بس

محمود : هشام انت شوفته؟!!

هشام: لا بس هو اللي بيدخل غرفة اسلام على طول بعدين هو عايز يأمن نفسه علشان لما تطرده بره البيت يبقى عامل

حسابه.....

عصام : طيب يا حضرت المحامي

الاولضه قدامك فتش براحتك على ما اظن انا مخرجتش بره الفيلا انهاردة.....

اسلام: يا عصام احنا واثقين فيك

عصام: واضح جداً يا استاذ.....

محمود: نفتش عادي يا عصام حبيبة قلبك تخليك تعمل كده.....

عصام: مش لدرجه اني اسرق.....

ثم دخلوا غرفته

بدوا يفتش

كان عصام ينظر إلى والده بحزن

بينما هشام واسلام يفتشوا

اسلام: والله سندهم هنا.....

هشام: مال راحوا فين فتش

كويس؟! كويس!

اسلام: مفيش حاجة... ..

هشام بغضب: والله يوريك بس

مفيش حاجه ياابا.....

سوما بعصبيه: يعني حضرتك كنت متوقع انك هتلاقي الشنطة مفيش ثقة نهائي في أخوكم.....

عصام: ماما خلاص علشان ضغنت ميعلاش.....

محمود: مال راحت فين؟!!

عصام: ابقوا شوف الكميرات تعرف راحت فين.....

اسلام بخوف: اه افكرت انا شلتهم فين

محمود: طيب كويس وإحنا اسفين يا استاذ عصام

ثم خرج محمود سوما

عصام: دماغكم شاغلة بجد.....

طيب اخترعوا حاجه غير كده

اسلام: هات الفلوس؟!!

عصام: تصدق كنت محتاجهم بجد

هشام: طيب هات الفلوس احسن ليك

عصام: هتعمل ايه تحب اوريهم الكميرا

والا تاخذو بعضكم وتعوروا احسن

هشام: بقولك هات الفلوس

ثم حاول ان يمسك بعصام لكن عصام دفعة إلى الأرض بقوة

عصام: شكلك مجنون

هشام: والله ينشوف....

ثم خرج

عصام: متخيلتش كده يا استاذ اسلام

اسلام بحزن: انا اسف

عصام: بعد ايه يلا غور اطلع

ثم خرج

وجلس عصام

الو

ليلي بحزن: نعم

عصام: على فكرة انا كنت بهزر معاكي

وانتي اخذتي الأمور بجد.....

ليلي: يعني مش هتسبني ثاني؟!!

عصام: عمري ما اسبيك فاهمه غير لما اموت

ليلي: بعد الشر عليك.....

عصام: طيب ياقلبي عاد شوفيلي حل مع ابوكي كده

ليلي: هو اتخانق معاك.....؟!!

عصام: هو اتخانق بس

ليلي: ايه حصل؟!!

عصام: وضربني ياخوتي.....

ليلي: معلش.....

عصام: طيب والله لو حدغيره انا كنت اتصرفت.....

(لكنها قلبي ♥)

الجزء الثاني

هشام : الفلوس تكون عندي دلوقتي فاهم....
اسلام : وانا مالي ماننت صاحب الخطة

هشام : استغفر الله العظيم

بقا كده.....

اسلام : آه بعدين تستاهل

هشام : استاهل طيب يا اسلام

(الحمد لله حاولت اصالح عمي منصور)\$\$

منصور : دلوقتي ايه الحل!؟

عصام : مفيش حل غير اتجوز ليلي واحطة قدام الأمر الواقع.....

منصور : لا بعدين انا مرضاش لبنتي كده بص يابني أنا هسيبك تقنع أبوك شهر شهرين أكثر من كده مش هقدر
وياريت المده دي متكلمش بنتي تمام.....

عصام : بس يا عمي

ثم قاطع كلامه

أنا قولت اللي عندي بصراحه مفيش كلام تاني يتقال وأظن عملت اللي عليا وأكثر كمان.....

عصام : اكيد ...

خرجت من منزلهم على بيتنا فضلت قاعد في الجنيئة

فترة بعدها ذهبت لغرفتي لقتها كلها متبهله على الآخر

خرجت على غرفة هشام علشان عارف ان هو اللي عمل كده.....

عصام: أنت يازفت الطين ايه اللي عملته ده ؟؟

هشام : وطى صوتك المدام تقوم بعدين دي حاجه بسيطه مال فاكر هتاخذ المليون وهسكت يعني!؟

عصام : محدش قالك حطة في غرفتي بعدين اقسام بالله هاخذ الفيديو هخلي ابوك يشوفة وانت عارف أبوك بقا لما
يكون حد غلطان فينا بيعمل ايه.....

هشام : وبعدين !؟

عصام : تنزل تعمل الغرفه زي ما كانت تمام....

هشام : تمام

خرجت جلست في الجنيئه لحد لقيت ليلي واقفه في البلكونة

ليلي : ليه منمتش!؟

عصام : السؤال ده ليكي بقا؟

ليلى : مش عارفه انام وانت؟

عصام : حاجه زي كده ليه قافله التلفون؟!

ليلى : بابا عملك حطر
لحد ما تيجي تتقدم.....

عصام : بقا كده

ليلى : هفكه متخافش بس بالله تجي بسرعة

عصام: متخافيش يلا روجي نامى بسرعة تمام.....

ليلى : تصبح على خير.....

عصام: وانتى من اهله

(بصراحة كان أكثر حد بحبه فى حياتى كنا اصداق من زمان بس محدش كان يعرف)

(أم عند ساره)

احمد: لسه صاحيه؟!

ساره: اه بابا

احمد: بتفكري فى عصام صح؟

ساره : بصراحة أيوه

بس هو مش بحبني أنا عارفه كده

أحمد: ياقلبي مفيش حاجه اسمها مش بحبك وبعدين إحنا كلمنه فى موضوعك هو مجبش سيرة ان يعرف حد أصلا وبعدين ياقلبي
انتى الف حد يتمناكي.....

ساره: شكرا

احمد: نامى بقا يلا علشان تقومي بدري

مر اليوم وقومت لقيت امي جهزت الفطار والكل مجتمع جلست فى مكاني بدون ما اتكلم

محمود: حتى صباح الخير مفيش...!

عصام: ماأنا كلامى مش بيعجبك

عموماً صباح الخير للجميع.....

سوما: صباح الخير والسعادة

محمود : قولت ايه بقا ؟!

عصام : تاني

محمود : تاني وتالت ورابع ساره مفيش زيها حد وأنا اخترتها ليك.....

عصام : جوزها لسلام وانا سبني مع اللي قلبي اختارها.....

محمود: أنت أكبر وبعدين قلبك ده حمار يسيب ساره ويبص للبننت اللي اسمها ليلي دي؟

عصام؛ القلب ما يريد بقا.....

محمود: عصام مش طالب هزارك بقا.....

بعد ما تيجي من الشغل هنروح نخطب ساره تمام.....

عصام؛ والله انا لو بنت مكنت هتعمل في كده يابوي افهمني انا مش بحبها

وبعدين عمري ما اسيب ليلي.....

محمود: عصام لحد دلوقتي بتكلم بذوق معاك فاهم.....

تركت الاكل ونفسي اتسدت قومت

محمود: أنا مخلصتش كلامي اترزع كده.....

جلست

محمود: افهمت قولت ايه ليلي دي طلعة من دماغك بقا.....

عصام: مش هتجوز حد غير ليلي.....

فجأة كب كوباية الميه على وشي

محمود: فوق فاهم.....

اخذت بعضي وانزلت وانا في قلبي كميه وجع.....

سوما: بالله خلاص.....

محمود: مش عابز كتر كلام.....

خرجت وركبت عربيتي لقيت ليلي بتنادي

وقفت

ليلي:وصلني معاك....

عصام: اركبي.....

ليلي: مالك؟

عصام: متخافق مع ابويا

ليلي: بسببي صح؟

(لكنها قلبي ♥)

الجزء الثالث

عصام : بصراحة أبوه بس إن شاء الله كل حاجه تتحل.....

ليلي: أن شاء الله.....

عصام: انتي رايحه فين؟

ليلي: رايحة اشترى اشويه حاجات

عصام : مش عاوزك تزعلي.....

ليلي بحزن : بنت عمك حلوه صح؟

عصام: ليه بتسألني؟!

ليلي: طيب هي احلى ولا أنا؟!

عصام : بطلتي شغل الاطفال وبعدين هي معاكي في نفس الجامعه اسمها ساره احمد.....

ليلي : ساره احمد بجد هي ؟.....؟!

عصام ؛ اه تعرفيها؟!

ليلي: اعرفها بس عمري ما كلمتها بس ماشاء الله هي احلى مني وكمان هي طالعه الاولى على الدفعة كلها.....

عصام : ماتني طالعة برضو وبعدين أنا قلبي اختارت انتي

ليلي : أبوك طيب ممكن تخليني اقبله واقنعه بالله.....

عصام : لا واياكي تفكري تمام.....

ليلي: بالله يا عصام

عصام : قولتلك لا يعني لا.....

(ام عند ساره)

ساره : بابا طالعة اشترى حاجات علشان حفلة التخرج

احمد : طيب اوصلك.....

ساره: لا بابا صحابي داليا وريناد رايعين معايا يلا سلام.....

خرجت أنا داليا وريناد بصدفة قابلت عصام وكان معاه ليلي اه البننت دي معايا معقوله هي دي اللي بحبها؟!

اخذت بعضي روحت سلمت عليهم

ساره : اخبارك بتعمل ايه هنا؟

ليلي ؛ جاي معايا يشترى حاجات التخرج

عصام : تمام الحمد لله انتي اخبارك

ساره : تمام
ليلي: يلا يا عصام اتاخرنا يلا.....

ساره : طيب استأذن أنا واسفه على الازعاج.....

عصام : خليكي اوصلك بعدين جايه وحدك

ساره : صحابي كانوا معايا بس اشترو حاجات مشوا.....

عصام : طيب خليكي اوصلك في طرقنا

ساره ؛ ربما ليلي تزعل

ليلي: لا مش هزعل

عصام : أها قالتلك شوفوا هتشترو ايه؟

مر بعض الوقت روحوا.....

(أم عند محمود)

محمود : اتأخرت ليه؟

عصام : كان عندي شغل.....

محمود : مع الهانم اللي مفيش حد مريبها وسبينها على حل شعرها...؟

عصام : متقولش عنها كده

هي انسانه محترمه جدا

محمود: واضح جداً الاحترام ياخوي وياريت تجهز نفسك علشان هنروح انهارده لساره

عصام : مش هروح

محمود : لا جد والله.....

أسمع آخر كلمة هقوهلك لو مجتيش أنت لابني ولا أعرفك...

(ثم تركه وذهب)

هشام : ما تسمع كلام أبوك

عصام : مش طالبك أنت الثاني

هشام : عايز مصلحتك والله.....

(خرجت بره البيت كنت بحب اقعد في الجنيئة دائماً)\$\$

ليلي : يا عصام مالك؟

لقتها في البلكونه واقفة

عصام : مفيش حاجه.....

ليلي : مال قاعد مخنوق كده ليه؟

عصام : قاعد وخلص.....

ليلي : بجد في ايه!

عصام : بابا عايزني اخطب ساره انهاردة

ليلي : طبعا أنت موافق.....

عصام : ليلي افهميني
انا مش عارف اعمل ايه

ليلي : خلاص أسمع كلام أبوك
طول ما أنت مخنوق كده.....

عصام : متهزريش ياليلي
ليلي : مش بهزر والله بتكلم جد.....

عصام: افهم من كده ايه؟
ليلي: الشرع حلل اربعة أنا الثانية بقا والاولي في قلبك.....

عصام؛ مش طالبة هزارك والله.....

ليلي: مال اقولك ايه طيب عصام من الاول كنت قولتلي انك مش لي ليه تخليني اتعلق بيك كده في الآخر بتقول بنت عمي وبنت خالي.....

عصام: انتي عارفه اني مليش ذنب في كل ده.....

ليلي: الذنب ذنبي أنا بقا؟

عصام: ولا ذنبيك برضو.....
ليلي: لو عايز تسمع كلام أبوك أسمع
ساره فعلاً اكويسه وتستاهاك ام أنا لا.....
عصام: متقوليش كده

مر بعض الوقت ودخلت غرفتي لميت كل هدمي وخرجت
سوما: عصام رايح فين؟

عصام: مسافر.....

اسلام؛ ليه!
عصام: ميخصكش يا اسلام
بعد اذنكم.....

سوما: ياولدي استنى بالله.....

عصام: ماما خلاص لو سمحتي.....

محمود؛ على فكرة لو مشيت ملكش مكان هنا.....

عصام؛ مش عايز أماكن

بعد ازلكم.....

ثم خرج

مر أسبوع

(ام عند ليلي)

منصور: انزلي تحت اقعدني معانا.....

ليلى: لا بابا هقعد هنا.....

منصور: هو عصام قالك أن مسافر...!؟

ليلى: بابا نهيت كل حاجه انا وعصام.....

منصور: يعني لو اتقدم ليكي اي حد هتوافقي.....

ليلى: لا مش بفكر دلوقتي خالص.....

منصور: ليلي مش هينفع كده حياتك دي.....

ليلى: مالها حياتي يعني؟

(ام عند عصام)

خالد: يابني هتفضل كده قاعد

لا بتاكل ولا بتنزل ولا حتى بتروح شغلك ينفع كده!؟

عصام: ليه مدايق انا كده مبسوط!؟

خالد: مش حل انت خسرت ليلي

وكمان خسرت أبوك كمان.....

عصام: بس كسبت نفسي اهم من الاتنين أنا قبل كده دخلت حاجه مش حاببها ولحد دلوقتي بنالم مش هختار حاجه أنا مش

عايزها تاني.....

وادمر الباقي من حياتي.....

خالد: معاك في ده بس ياعم متخليش نفسك كده اخرج.....

عصام: كده مرتاح.....

خالد: طيب قوم انزل معايا نتمشي اشوية بدل القعدة دي.....

عصام: فكك مني دلوقتي.....

خالد: بصراحة يعم أنا كلمت ليلي وهي جايه دلوقتي.....

عصام:ليه عملت كده بقا مش قايلك مش عايز اشوف حد يعني؟

ثم دخلت ليلي وأنا حد برضو؟

(لكنها قلبي)
\$\$\$ (الجزء الرابع)

مدحت: طيب استأذن أنا.....

ليلي: مترد بقا؟

عصام: عايزة ايه؟

ليلي: ترجع البيت زي الاول وتصلح أبوك.....

عصام: وبعدين.....

ليلي: اضحك عليه وقوله إنك موافق اخطبها شهر بعدين فركش وأنا هستناك تمام.....

عصام؛ بس ده مش حل.....

ليلي: أسمع كلامي لمرة أنت حاول تفهم ساره إنك بتحب حد غيرها واكيد هتفهم
وهي ممكن ترفض منها تبقى رضيت أبوك محدش يغلطك بحاجة تمام.....

عصام: وانتى قاعده تفكري طول الاسبوع!؟

ليلي: اه ويلا بقا ننزل.....

عصام: تمام.....

(نزلنا وكمان اتفسحنا بصراحه اقنعتني
اني ارجع البيت واتفقنا على الخطة)

فعلاً رجعت

عصام: أنا آسف يابوي مستعد اخطب ساره.....

محمود: مش مصدق والله وليلي بقا؟

سوما: يعني أنت مش عايزة يتجوز ساره
وخلص.....

محمود: طيب الف مبروك....

هكلم احمد تمام.....

عصام: تمام.....

(فعلاً روحنا البيت وعمي كان مبسوط جداً
قابلت ساره)

وقرانا فاتحة كمان.....

احمد: الف مبروك يابنتي.....

ساره: الله يبارك فيك يابابا.....

احمد: ألف مبروك يا عصام يا ولدي.....

عصام: الله يبارك فيك يا عمي

مر شهر على خطوبتنا بصراحه بقيت متعلق جداً بسارة وأصبحت كل حياتي

كنت كل يوم بستنى في البلكونه مش بيجي غير متأخر وساعات يعمل نفسه مش شافني سمعت كمان ان فرحة قرب.....

ليلي : عصام استنى؟!

عصام : نعم؟

ليلي : عملت ايه مع ساره وبعدين انت مش بتكلمني ليه؟

عصام: مش فاضي دلوقتي ورايا شغل ببعدين اكلمك تمام.....

ليلي : لو سمحت افق متى هنتجوز وبعدين ليه مسبتش ساره زي اتفقنا يا عصام ؟!.....

عصام : ليلي أنا مش هقدر اسيبها يآریت تنسي اللي كان بينا

(دمعت عيوني وحسيت بالم في قلبي مكنتش قادرة اتكلم)

طيب وانا يا عصام؟!

عصام : مش عارف بقا بعد ازتك.....

تركني وذهب مكنتش متخيلة كده فضلت ابكي واخذت بعضي ورحت على غرفتي فضلت قاعده لحد ما سمعت صوت عربيات جايبين جهاز عروسه وقفقت في البلكونه ولقيت أهل ساره بنزلوا الحاجة

لدرجة دي هنت فضلت واقفه اشوية وأنا بتفرج على دماري لحد ما لقيت بابا طبطب على كتفي منصور : ربنا ريد ليكي الأحسن يابنتي ادخلي صلي ركعتين

فعلاً دخلت اتوضيت وصليت.....

(مفيش اصعب من أن انسان قلبه يتكسر بسبب حد كان فاكرة كل حاجه او كان فاكرة أن حياته مسحت دموعي وقفقت في البلكونه كان عصام قاعد بيتكلم في التلفون كمان كان شكلها الست ساره فجأة لمحني وغير مكانه

مر اليوم وانا افكر ليه عمل كده ليه يتركني كده طيب يقولي سبب أنا معملتش حاجه تستاهل كل ده معرفتش انام بسبب تفكيري منصور : ليلي مالك؟!

مسحت دموعي وقومت من علي السرير

ليلي: بابا أنا هروح اقوله ليه سبني كده 

هروح اقوله اني بحبه ومش هقدر اعيش من غيره 

هروح اقوله أنا هسمحة ويكون فرحنا بكرا 

(لكنها قلبي ♥)

\$(الجزء الخامس)

منصور : اهدي يابنتي ربنا على الظالم
تعالى اقعدى معانا تحت احسن بعدين هو ميستهلش ولا دمة منك.....

مسحت دموعي وانزلت بس لسه قلبي وجعني ازاي حد يضحك على حد بالحب كده ازاي حد يكسر حد كده ؟!

فريده: يابنتي اتكلمي هتفضلي قاعده كده؟

ليلي : لو سمحتي ياماما محدش يتكلم معايا

فريده: لحد امتى يعني؟
منصور : سببها دلوقتي روجي اعلمي حاجه تشربها تمام.....

(ام عند عصام)

سوما: وليلى يا عصام إيه ذنبها؟!

عصام : مش عارف يأما أنا فعلاً كنت بحبها بس لما اتعرفت علي ساره حسيت إني نسيت ليلي وأكيد فيوم
هتحب وتنساني كمان.....

سوما : بصراحة البننت صعبانه عليا قوي بجد

عصام : بالله ياما ثقلي الموضوع
بكرا فرحي ولازم تفرحي

كنت قاعده مش قادره اتكلم مع حد مفيش غير الدموع بس بتتنزل مني ماهو برضو صعب انك تشوف حد بتحبه
مع حد تاني حد فضله على نفسك مع حد غيرك.....

لبست هدموم الخروج ونزلت اتمشى اشويه اشم هواء بس كان صوت الفرح والاغاني كانها صويت في رأسي
حاولت امشي لحد ما بقيت بعيده عن الصوت نهائي

(ام عند ساره)

(بجد كان اجمل يوم في حياتي رغم أنها أمي مش معايا بس ابويا عوضني وكمان اخواتي)

عمار : ألف ميروك ياساره خلاص بكرا هتمشي وتسييني....

ساره : حبيبي اكيد لا حاجي كل يوم اظن عليكم بس....

عمار : بجد يلا ربنا يتملك على خير يا قلبي

ساره : امين يارب عقبالك كده ياخويا واشوفك اجمل عريس كده.....

عمار: لسه بدري والله.....

ساره: ههههههه....

(كنت قاعده على النيل ده كان مكاني المفضل أنا وعصام مكنتش قادره اتصور إني أكون وحدي كده
أنا ما اذنتش حد والله ليه انذني كده معقول الحب يعمل اكثر من كده!)

فضلت فترة ورحت البيت فضلت ادعي ربنا يصبرني وانسي كل اللي فات رغم أن صعب أنساه.....

.. مر اليوم وكان الفرحة كل الناس موجوده
روحنا جينا العروسة بجد كنت مبسوط جداً ..

كنت واقفه بتفرج علي العروسة اتخيلت نفسي مكانها

عصام: الف مبروك أنا مش مصدق خلاص بقيتي مراتي

ليلي: الله يبارك فيك لا صدق بقا

فجأة سمعت صوت بابا ليلي
منصور: ليلي

ليلي: نعم؟!!

منصور: مش هينفع كده الحمد لله أن محصلش حاجه وبعدين ميستهلش كل ده ليه تيكي على حد ميستهلش ليلي عارف أن
صعب بس انتي اللي رخصتي نفسك قدامه ممكن يقول زي ما كانت تكلمني تكلم حد غيري.....

ليلي: يابابا ليه بتقول كده أنا مستحيل كنت اعمل كده.....

منصور؛ عارف واثق من كده كمان بس هو لا وطبيعي اي راجل هيفكر كده أها قدامك يابنتي أول ما خطب نسيكي
ومسألش.....

ليلي فعلاً يابابا

تم الفرحة والحمد لله مر شهرين على زوجنا

ساره: عصام تعال وصلني علشان رايحة الجامعة.....

عصام؛ تمام هستناكي تحت تمام.....

نزلت وجهزت العربية بصدفة شوفت ليلي بصراحه عملت نفسي مش واخذ بالي علشان تنساني

كان نفسي اروح اسأله ليه عملت كده؟!
بعدين شوفت ساره جايه كمان

ساره: تعالي نوصلك في طريقنا ولا ايه رأيك يا عصام!؟

عملت نفسي مش سامعة وركبت عربيتي ومشيت

عصام: وبعدين معاكي ياساره!؟

ساره: عملت ايه بقا وبعدين ازاي كنت بتحبتها حتى شكلها وحش

عصام: وبعدين معاكي اياكي تكلمي بالاسلوب ده تاني فاهمة

ساره: شكلك لسه بتحبتها قول عادي مش هتفرق.....

عصام: مال هي مش هتفرق بتقولي ليه؟

وبعدين انتي ليه اتغير اسلوبك كده!؟

ساره: معرفش وبعدين انا خايفه عليك منها هي ممكن تاخذك مني

عصام: استغفر الله العظيم يارب

اركبي ياساره ربنا يهديكي

وصلت الجامعة

كنت بعمل دبلوم فاضلت قاعده وحدي فترة

وبعدين جات ساره.....

ساره: ايه يا ليلي مش عايزاني اقعد معاكي!؟

ليلي؛ ياريت.....

ساره: حبيبتي مش هقوم.

ليلي: مانتني متعودة بقا

تركتها وغيرت المكان

كانت مستفزة جدا معرفش ازاي عصام حاملها كده

كنت بتابع شغلي وبعدين الباب خبط

إسلام: عصام ممكن اتكلم معاك؟

عصام: تعالي وبعدين ليه مكلتنيش في البيت؟

اسلام: عصام أنت ليه سبت ليلي؟!!

عصام:الموضوع اتقفل فيلاش تفتحة تاني
وبعدين أنت جاي من البيت علشان تقولي كده.....

إسلام: علشان ساره مش كويسه وبكرها هي بتحاول تعمل نفسها اكويسه ياعصام.....

(كنت مبسوطه جداً اديتها علقه موت علشان تحاول تستخف دمها معايا عملولي إستدعاء بس الحمد لله فشيت كل غلي فيها)

ساره: والله ما اسيبك....

العميد: وبعدين معاكي?!!

ثم جه بابا)

منصور: ايه حصل؟

العميد: بنتك اتهمت على زميله ليها.....
منصور: ليه كده ياليلي?!!

عصام؛ السلام عليكم.....

العميد:وعليكم السلام.....

ساره: شايف ياعصام نزلت في ضرب من غير ما اعمل حاجه.....

عصام: خلاص معلش

لو سمحت أنهي الموضوع.....

العميد: بس.....

عصام: اسمع أنا مش عاجز سيرتي على كل اللسان.....

ساره: هو ايه معلش دي وبعدين انا عاجزه حقي والا
هكلم ابويا عاد بجبلي حقي مال واقف مع حبيبة القلب كده.....

عصام بغضب : اخلصي خلاص غوري استني تحت

(ام عند محمود)

سوما: بنت أخوگ مش ساهله واتخانقت مع ايه

وضربتها كمان.....

محمود: وانا اعمل ايه بقا وبعدين بنتك غلطانه.....

ايه: لا مش غلطانه والله بابا بتفضل تكلم على ليلي طول الوقت هي ملهاس الحق تجيب سيرة حد...

(ثم دخلت)

ساره: شوف يا عمي عملت في ايه؟!
ونزلت في ضرب في الجامعة.....

ايه: احسن شوفي الحق عمره ما يضيع بقا....

سوما: خلاص يا ايه وبعدين انتوا اصغيرين ازاي تمدو ايديكم على بعض كده؟
محمود: فين عصام.....!؟

ساره: قاعد بره وكمان وقف معاها مخلص العميد يعمل حاجه ليها.....

(ام عند منصور)

منصور: أنا مرضتتش از علك قدام حد ليه عملتي كده؟

ليلي: استفرتني فضلت تقول كلام عليا وخلص

منصور: مكنتش لازم تضربها كده فاهمه
اتفضلي على غرفتك وياريت متعمليش كده تاني فاهمه.....

ليلي: أنا آسفه.....

منصور: روجي دلوقتي.....

(روح غرتي وغيرت هدمي.....

ورحت وقفت في البلكونه لقيت عصام قاعد ببص علي البلكونه كنت همشي.....)

بعدين سمعت صوته

عصام: استنتي عايز اتكلم معاك.....

(لكنها قلبي ♥)

الجزء السادس

وليت وشي إتجاهه وقولت : مفيش كلام ما بنا للاسف ..\$

عصام : انتى مش بتحبيني المفروض تكوني جنبى وتقفي معايا فى كل حاجه اللى بحب حد بيوقف معاه فى كل حاجه....

ليلي : اللى بحب بقا عصام أنا وقفت معاك كثير فى الاخر اخذت ايه.....

عصام : يعنى انتى مش بتحبيني.....

ليلي : لا.....

عصام : انا لسه بحبك على فكرة أكبر ندم عملته انى سبتك واتجوزت ساره كنت فاكراه إنسانه اكويسه بس للاسف
لا.....

ليلي : وقولت بقا ترجع علشان تريخ ضميرك

واها انا لسه قاعدة وهتلاقيني في اي وقت ما انا بلاش في نظرك بس اسمعها مني ليلي بتاعت زمان ماتت وانت موتها بيدك لما روحت لحد غيرها فاهم

(دخلت غرفتي وغلقت باب البلكونه)

(فعلاً غلظت بس ازاي اصلح غلطي كنت فاكر هلاقي السعادة مع سارة بس للاسف لا

(دخلت غرفتي كانت الهانم قاعدة...)

ساره: كنت قاعد بتعمل ايه بره؟!

عصام: ملكيش دعوه ياساره....

ساره: مال مين ليه يعني؟!

عصام: هو انتي غيبه مثلاً.....

(ام عند سوما)

سوما؛ عاجبك كده يعني اهم كل يوم خناقة ماله لو كان اتجوز ليلي مش كان مرتاح دلوقتي حرام عليك دمرت حياتة.....

محمود: ليلي ليلي هي مين ليلي دي وبعدين ولدك بيتخانق وخلص علشان يثبت أن اختياري غلط.....

ساره: أنا مش هقعد أنا عايزة اروح بس.....

محمود: اهدي مش كده ايه حصل؟!

ساره: ضربني يا عمي علشان الست هانم بتاعة.....

محمود: ايه اللي بتقوليه ده؟

عصام: غوري اطلعي على فوق

ساره: لا مش هطلع

عصام بعصبيه: بقولك اطلعي.....

سوما: أسمعني كلام جوزك.....

محمود؛ في ايه ياولدي مالك؟!

عصام: لو سمحت متتدخلش في حياتي

كفايه انك دمرتها

(مرت سنه)

كنت في المطبخ بجهاز الأكل

فريده: قربتي تخلصي يا قلبي....

ليلي: أها خلصت تعالي جهزي السفره معايا.....
فريده: حاضر ياقلبي.....

(اتعلمت كل انواع الكل وبقيت ست بيت شاطرة جداً

والحمدلله لبست الحجاب بقيت منتظمة جداً في صلاتي)

منصور: تعالي اقعدى عشان عايزك في موضوع كده ياليلي....

فريده: عريس صح؟!

منصور: قلب الأم بقا ايه رأيك؟!

ليلي: بحضر دكتوراة لس....

منصور: هزعل بجد يا ليلي انا صدقت ما لقيت حد كويس.....

وبعدين فيها ايه لما تجوزي وتعلمي دكتوراة يعني؟

ليلي: خلاص هفكر وبعدين اقولك تمام.....

منصور: يومين بس تمام....

(ام عند عصام)

محمود: عصام مش هترجع مراتك يعني؟

عصام: لا مش هرجعها بعد إللي عملته ولسه برضو معاها يابوي...؟!

محمود: بنت عمك برضو ولازم تسامحها.....

عصام: لا بنت عمي ولا بنت خالي خلاص على كده يابوي هي كذبت وقالت انها حامل وبعدين عرفتوا الحقيقة

محمود : ربنا يسمحها وبعدين هي بتحبك وقالت أنها عملت كده علشان متسبهاش....

عصام : أقفل الموضوع احسن بان الله ...

(خرجت بره البيت كنت هركب العربية لقيت في ضيوف جاين لي ليلي معقولة تكون رايحة تجوز يعني؟
فضلت واقف فتره وبعدين سمعت ظغاريط كثيرة معقوله يكون صح ركبت عربيتي فضلت ماشي على آخر سرعة
لحد ما لقيت عربية قدامي مكنتش عارف اتصرف)

§*****

(حسيت قلبي وجعني اووي وعيوني دمعت فجأة قومت قبل ما يلبسني الدبلة-)

ماهر : مالك؟

منصور : ليلي اقعدني في ايه؟!
ليلي : مش عارفه في حاجه هتحصل في حاجه هتحصل فضلت اقول كلام وخلص لحد ما وقعت من طولي
مفتش غير وانا عند الدكتور.....

§*****

(كنا في المستشفى والكل قلبه واجعة على عصام عمل حادثه من ساعة ما اسمعنا الخبر مش مصدقين نفسنا والدكتور
قال ان في غيبوبه وحالته صعبة.....)

(كنت اكثر حد خايف عليه ممكن علشان خايف ان يموت وانا فرقته من حبيبته وخليته يتجوز واحده تانيه فضلت
ادعي كتير ليه نفسي يقوم والله مش هقوله اتجوز حد تاني عارف ايني غلط ياربني قطعت قلبي عليك.....)

(كنت واقفه منهاره من العياط مش قادره اشوف ابني كده معقوله هي موت مش هفرح بيه)

سوما: يارب خليه يقوم وخذني أنا

ايه : ماما خلاص بالله هو هيفوق دلوقتي أنا واثقه في ربنا

(كنت واقف رغم اني مكنش بحبه زي الاخوات بس كان قلبي وجعني عليه حالته صعبه جدا كان نفسي يقوم
واخده في حضني انا هشام ياخويا سمعني مش هزعلك تاني مهما حصل هفضل أخوات

(كنت واقف في حتة واحدي بعيد عن الكل
مستني حد يناديني يقولي تعالي يا اسلام اخوك عايزك
بس كنت حاسس اني مش هشوفه تاني فضلت ادعي يارب اسمع مني يارب.....)

(اول ما عرفت كنت هموت بجد كنت بحبه من زمان يمكن يكون قبل ليلي كمان كنت بستفزه علشان يكره ليلي بس هو كرهني
انا بس والله انا من جويا غير كده بس كنت خايفه عليه كان نفسي يقوم ويرجع ليلي فضلت واقفة وقلبي وجعني اووي مش
قادرة اشوفة كده

(الحمد لله روح البيت بس قلبي لسه وجعني والله
مش عارفه ليه؟!
فريده: يابنتي مالك؟!)

ليلي: مش عارفه حاسه حاجه غريبه كده.....

منصور: يابنتي خطوبتك باظت اكيد هتحسي بحاجة غريبه..

فريده: او عي تكوني زعلانه على عصام !!?

ليلي بخوف: ماله عصام قوليلي ماله عصام!؟

(لكنها قلبي ♥)
(الجزء السابع)

منصور: روعي جهزي الاكل دلوقتي.....

فريدة : طيب

ليلي: قولي ماله عصام!؟

منصور : مفيش حاجه بس هي خايفه تكوني هتزعلي على زعله لما تجوزي وخصوصاً ان ليه شهر متخاف مع مراته وبعدين إحنا ملناش دعوة بية ياريت تخرجه من حياتك للأبد....

ليلي : مش هزعل على حد بس والله أنا تعبانة مش عاوزة أحب حد في الآخر يسبني كده.....

منصور : محدش قالك حبي وبعدين اللي كنتي فيه مش حب الحبي الحقيقي بيكون في الزواج تقدري تسميها تسليه اللي كانت دي ماهر شاب محترم وانا موافق عليه وكفايه ان دخل البيت من بابيه فاهمه وشغل الاطفال بطليه ده

فريدة : براحه عليها اشويه يامنصور البنت لسه تعبانة.....

منصور : متدخليش يا فريدة وبعدين تفسري الحصل انهارده بأيه!؟

ليلي : على فكره انا تعبت عادي

منصور : التعب بيكون عن سبب

ياما بتكوني لسه بتحبيه او تكون حاجه تانيه حصلت وخايفه بقا.....

(كتمت دموعي بجد اتجرحت من الكلمة ♥)

ليلي: بابا انا مخبتش حاجه عليك وقولتك ان كان بحبني واهلو رفضو وهو جه اتقدم ومحصلش نصيب ليه تقول عني كده!؟

فريدة: متزعليش نفسك يابنتي هو بقول كلام وخلص

منصور : مش بقول كلام وخلص فاهمة

ولو متجوزتيش ماهر هيكون كده صح

ما أنا سيبك طابشة من زمان دلوقتي طالع

ونص ساعة هيجي ماهر عايزك تنزلي

(كنت بتالم من كلامه)

فريدة : معلش يابنتي ابوكي خايف عليك

قومي خدي دوش وغيري هدومك

ليلى : ماما اطلعي دلوقتي سيني في حالي.....

فريده: طيب يابنتي

(قومت غسلت وشي وليست ولقيت بابا بنادي عليا)

ام ماهر : ألف سلامة عليكى والله كنا جاين ليكي المستشفى بس بابكي رفض....

ليلى : فيكى الخير

ماهر : ألف سلامة المهم إنك بخير دلوقتي ..

ليلى : الحمد لله بخير

ماهر: يعني هنلبس الدبل مش هنتعبي !

(كنا في المستشفى بقالنا اسبوع والحمد لله فاق بس مفيش كلمة بقوله غير ليلي ليلي)

الدكتور : شوفو ليلي دي ...

محمود : بصراحه ابوه رفض يخلينا نجيبها يادكتور ...

الدكتور : خلاص هديه مهدئ دلوقتي بعد ازتك.....

(دخلت الغرفه كنت بتالم عليه أنا مليش حد غير أبويا واخواتي وعصام كنت خايفه يسبني زي ماما)

ساره : رد عليا بالله اوعدك اني مش هزعلك تاني

عصام : ليلي فين؟

ساره: أنا ساره مراتك

سوما : لو سمحتي اطلعي دلوقتي

صدقت ابني ما فاق

ساره: طيب أنا عملت ايه ياحماتي؟!!

سوما : معملتيش حاجه بس اطلعي دلوقتي

مش شايفه حالته صعبه ازاي؟!!

(خرجت من الغرفه فضلت واقفه وحاسه الكل بيكرهني حتى عمي انا معملتش حاجه غلط ده كله علشان كنت بغير عليه اشويه)

احمد ؛ يلا يا ساره نروح

ساره : أنا هفضل مع جوزي يابابا.....

احمد : بس عمك قال انك تروحي.....

ساره : لا مش هروح انا قاعدة

محمود : اسمعي الكلام قعادك ملهش لازمة دلوقتي.....

ساره : لا هقعد مش همشي

\$***\$

(لبسنا الدبل وكتبنا الكتاب كمان مكنتش حاسه بحاجة لافرحة رغم أن كان طيب جداً)

(خرجنا انا ماهر. نتعرف على بعض اكثر)

ماهر : ليه مش بتكلمي!؟

ليلي : مفيش كلام ا قوله دلوقتي...

ماهر : اسأليني اي حاجه ولا اقولك اسالك أنا.....

ليلي : اتفضل

ماهر : انتي ليه تعبتي!؟

ليلي : عادي اي حد بيتعب ...

ماهر : انتي كنتي مش عايزاني صح!؟

ليلي : اه بصراحه

ماهر : بتقولي عادي كده طيب ليه الاحراج ده يعني اقوم امشي يعني

ليلي : بصراحه مكنتش عاوزه حد خالص الفترة دي.....

ماهر : يعني كنتي رافضه فكرك الارتباط اصلاً.....

ليلي : اه.....

ماهر : ليه!؟

فجأة تلفوني رن

ليلي : دقيقه ارد على التلفون.....

ماهر : براحتك

ليلي : مين

ساره : أنا ساره بالله ما تقفلي عصام في المستشفى بقاله اسبوع تعبان بالله تعالى شوفيه هو مش بجيب غير

سيرتك وبصراحه عمي محمود راح لبوكي ورفض لو بتحببته تعالى شوفيه.....

ليلي : وانا اعمل ايه دلوقتي!؟

ساره : تعالى.....

عصام : مفيش حاجة اقعد.....

كريم : بجد مالك في مشاكل في الشغل؟!

عصام: مفيش والله بس اشوية مشاكل في البيت.....

كريم : ان شاء الله تتحل.....

عصام: ان شاء الله.....

(خلصت شغلي روحت لقيت ساره قاعده في الجنية في مكاني المفضل)

عصام: ليه قاعده هنا؟

ساره: عايزة اتكلم معاك يا عصام أنا بحبك والله العظيم.....

عصام : وبعدين؟!

ساره : طيب ليه اتجوزتني من الأول أنا ذنبي ايه ؟

عصام : كنت فاكر ان هلاقي الحب معاكي بس للاسف لا.....

ساره : أنا بجد بحبك وعملت كده علشان متروحش ل ليلي

عصام : خلاص اقلني الموضوع

واطلعي دلوقتي

ساره : طيب

(فضلت قاعد في مكاني فتره وبعدين اتفتح باب البلونه كنت فاكرها ليلي)

منصور : لو سمحت متقدش هنا ثاني عايز ايه حضرتك؟

عصام: بيتي واقعد في اي مكان عايزة حضرتك.....

منصور : ظريف والله اقعد في مكان الا قدام بلكونتي فاهم.....

ليلى : في ايه بابا مالك؟!

منصور : مفيش حاجة متفتحيش البلونه دي ثاني فاهمه....

ليلى : طيب..

(بابا نزل وانا كنت هقف البلونه)

عصام : ليلي استني.....

ليلى : لو سمحت خلاص بالله مش عاوزه مشاكل لو سمحت

عصام : اديني الفرصة دي بالله
اوعدك اني هتجوزك مش هسيبك

ليلي : للاسف مفيش فرص تاني أنا دلوقتي بعتر متجوزه حتى لو مكنتش مش هرجع تاني علشان انت كسرت قلبي
في يوم من الأيام بالله أنا مبسوطه دلوقتي لو بتحبنى بجد ارجع لمرتك وعيش حياتك واعتبرني كنت حلم في حياتك
وانت قومت منه ياعصام إحنا عمرنا ما كنا لبعض.....

(قفلت البلكونه ونزلت تحت كنت بتفرج على التلفزيون)

منصور : الزفت ده بيقد ليه هنا هو انتي لسه بتكلميه!؟

(لكنها قلبي ♥)

(الجزء التاسع)

ليلي: مش بكلم حد.....

منصور : مال بيقد ليه كده!؟

ليلي : وأنا مالي وبعدين بابا بقيت بتقولي كلام بيوجعني اووي علي فكرة ان بجد زهقت من كلامك ده

منصور : انتي اللي جيتيه لنفسك بقا.....

ليلي : طيب

منصور : على فكرة أنا حددت بعد شهرين فرحك.....

ليلي : ياريت تخليه بكرة علشان زهقت من حياتك دي

منصور : اتكلمي اكويس

ليلي : طيب

(اخذت بعضي وطلعت على غرفتي وفضلت أبكى طلعت ماما تسكتني)

فريده : يابنتي اهدي بس.....

ليلي : مش شايفه بابا بكلمني ازاي يعني
كل اشويه يقول كلام يوجعني ياماما

فريده : معلش يابنتي هو متغير الأيام دي بالله اهدي

ليلي : سبحان ما يعدي الشهرين دول علشان اتجوز مشفكمش تاني

فريده : وانا هون عليك ياقلبي.....

ليلي : هو بس مش عايزة اشوفه

فريدة : خلاص اهدي.....

منصور : والله طيب يا ليلي ولا انا عايز اشوفك بس.....

ليلى : احسن.....

منصور: على فكره انا مش قصدي اني ازعلك بس يا ليلي انتي غلطتي إنك اتعرفتي على حد كده

ليلى ؛ أنا عارفه اني غلط بس برضو المفروض انك تقف معايا بدل ما كل اشويه تقول كلام وخلص.....

(كنت قاعد على سريري فجأة جات ساره)

ساره : ممكن ادخل؟!)

عصام: تعالي.....

ساره: أنا آسفه بجد لو كنت زعلتك فيوم بس انا همشي وابقى ابعتلي ورقه طلاقى وبجد بعنذر اني دخلت على حياتك يا عصام كنت فاكروه أننا هنعيش سعدين مع بعض بس للأسف الظاهر لا

عصام: أنا اللي آسف يا ساره مترعش منى أنا ظلمتك معايا خليكي متمشيش بس اديني فرصه

(مر اليوم والحمد لله اتصلحنا

(جهزت كل حاجات الفرحة بجد كنت مبسوطه اوى علشان ربنا عوضني بحد كده

مر شهرين وكان الفرحة مكنتش متوقعه ان عصام هيجي هو مراته))

عصام: الف مبروك ربنا يتملك على خير يارب

بصيت على بابا اللي كان واقف متعصب ان جه بعدين أشار اني اسلم عليه.....

ليلى؛ الله يبارك فيك

ساره: ألف مبروك ياقلبي والله فرحتك جدا.....

ليلى: الله يبارك فيكي عقبال عوضك كده.....

ساره: أنا حامل.....

ليلى: يتربي في عزك يا روجي.....

فضلت اشويه وبعدين جات العربية علشان اروح بيتي الجديد كنت زعلانة علشان اهلي بجد فضلت ابكي.....

ماهر: امسحي دموعك الميكب باظ.....

فريدة: حبيبي بطلي عياط هتوحشيني اووي

كمان ماما فضلت تبكي.....

ماهر: هجيبك كل يوم ياقلبي والله بطلي عياط بقا.....

مسحت دموعي وسلمت على بابا ونزلت كنت حاسه اني آخر مرة هسوفهم كل اشويه ابص عليهم
ركبت العربية ومشينا

(ام عند عصام)

عصام: هو انتي زعلتي علشان روحنا الفرح!؟

ساره: لا مزعلتش والله بجد ليلي تستاهل كل خير والله بجد مكنتش فاكرها أنها طيبة كده.....

عصام: فعلاً

ساره: نعم!؟

عصام: وانتي والله طيبه برضو
قومي بقا اعمليلي أكل علشان أنا محدش عشانني في الفرح بس

ساره: هههههههه خلاص تمام بس أنا اتعشيت والله

عصام: بيختك والله

(أم عند ليلي)

ماهر بحزن: ليلي ردي عليا بالله مالك؟
كان مغمي عليها لبستها هدمها بسرعه وناديت امي بسرعه روحنا عند الدكتورة...

الدكتورة: المريضه عندها القلب مكنش لازم يحصل كده عموماً. انت جيتها في الوقت المناسب

ماهر: انا مكنتش اعرف

الدكتورة: هو من خلال التحاليل ان عندها من قريب

ام ماهر: طيب ايه الحل دلوقتي!؟

الدكتورة: المرة دي جات سليمه يعني لو حصلت علاقة تاني ممكن تموت.....

ماهر بحزن: يعني هي مش هتخف تاني!؟

الدكتورة: بصراحه مش هقدر اقولك اكثر من كده بس ممكن تخف لو حد اتبرع ليها اظن ان ده مستحيل حد يعمل كده هي هتفوق
دلوقتي لو سمحت محدش يزعلها ولا يقولها حاجه علشان ممكن تاثر عليها وتتعب تاني هي حالتها كويسه لحد دلوقتي

ماهر: تمام....

(خرجت الدكتورة مكنتش مصدق ان يوم فرحي يحصل كده عندها القلب
فضلت قاعد وانا زعلان مش عارف علي نفسي ولا عليها....)

ام ماهر: متزعلش نفسك ياولدي أنا كلمت ابوها جاي دلوقتي...

ماهر: مش زعلان يامه كل شي براداة ربنا

منصور: مالها بنتي!؟

ماهر: هو انت ليه مقولتليش ان عندها القلب. من الأول!؟

منصور بصدمة: بنتي عندها القلب!؟

ماهر: يعني مكنتش تعرف وبعدين لما وقعت يوم الخطوبه حصرتك رفض ليه نروح معاك قول إنك بتخبي علينا.....

منصور: أنت بتقول انا بنتي كانت اكويسه معرفش ان عندها القلب اصلا

ماهر: قول انك كنت عايز تثبت انها معملتش حاجه اطمن يعم بنتك سليمة

منصور: بطل كلام فاضي اقسم بالله اني مكنتش اعرف هي فين؟

ام ماهر: خلاص. ياولدي تعال علشان فاقت دلوقتي

ليلي: أنا فين؟

ماهر: متخافيش بس تعبتي اشويه وجبتك.....

منصور: الف سلامة عليك.....

الدكتورة: سبوها ترتاح شويه.....

منصور: هي هتروح امتي؟

الدكتوره: يومين على الأقل.....

منصور: تمام....

خلاص روح انت ياماهر اي مصريف صرفتها هدفعه ليك.....

ماهر: ايه اللي بتقوله ده.....!؟

ليلي: بابا في ايه؟

ماهر؛ مفيش حاجه ياقلبي ارتاحي دلوقتي

خرجنا من الغرفة انا عمي.....

(فضلنا نتكلم بخصوص ليلي.....)

منصور: اسمع الكلام بالله أنا لو اعرف بنتي تعبانه مكنتش جوزتها

ماهر: خلاص مصدق والله ليلي هتروح معايا

منصور: بس ياولدي هي تعبانه 

(لكنها قلبي ♥)
(الجزء العاشر)

أُوجِعِ هُوَ ان يَخْتَنِقُ قَلْبُكَ وَلَا تَسْتَطِيعِ الصَّرِيحِ..

#الوتر الحزين#

ليلي : ماما هو في ايه؟

ام ماهر : مفيش حاجه بس تعبتي اشويه وجبناكي هنا

ليلي : عندي ايه طيب؟!

ام ماهر: اشويه تعب بسيطة.....

(بعدين جه ابويا قعد اشويه كنت حاسه نظرتهم غريبة او فيها حزن)

ماهر : ايه بقيتي اكويسه ؟!

ليلي : الحمدلله بخير

منصور : طيب حاسه بحاجه تعبكي.....

ليلي : لا بس هو في ايه بجد؟

ماهر : مفيش حاجه

(ام عند عصام)

ساره : ماما محتاجه حاجه اعملها ؟!

سوما : لا بينتي وبعدين انتي حامل لازم ترتاحي اشويه

ساره : طيب

هو فين عصام؟!

سوما : قاعد مع ايه في الجنينة تحت....

ساره : طيب نازلة اشوفهم تمام.....

سوما : تمام

(نزلت تحت)

ساره: ايه يابت يا ايه هتاخدي جوزي مني!؟

ايه : ههههههه اه مانتى مش راضيه تجوزيني اخوكي بقا

ساره: ههههههه حاضر

عصام: ههههههه.

ساره: الاكل جاهز

(عند ليلى)

(مر اسبوع بس مش حاسه اني عروسه مش حاسه اني فرحانه كده فضلت قاعده مستنيه ماهر يطلع هو كل يوم بيقعد تحت مش بيحي غير وقت النوم)

(فجأة دخل...)

ليلى: هو أنا زعلتك في حاجه؟

ماهر: لا يا ليلى مزعلتنيش.....

ليلى: طيب ليه زعلان كده وبعدين سيب عروستك كده

ماهر: اقولك بس متزعليش

ليلى: قول مش هزعل.....

ماهر: طيب احلفي.....

ليلى:طيب قول الأول علشان أنا ممكن ازعل وحرام لما احلف وخلص.....

ماهر: يابنتي احلفي علشان اقدر اقول.....

ليلى: والله مش هزعل.....

ماهر: متاكده يعني!؟

ليلى: اعمل ايه تاني قول يماهر خلاص.....

ماهر: طيب انا تعبان

ليلي؛ ألف سلامة عليك وبعدين ما أنت زي القرد أهو.....

ماهر: بكلمك جد انا عندي القلب يا ليلي

ليلي بحزن: بتكلم جد؟

ماهر: ابوه بصراحه كنت خايف اقولك تزعلي علي او تسبيني وتمشي

دمعت عيوني وحسيت نفسي هقع من طولي فجأة مسكني
كنت عارف انك هتزعلي كده علشان كده مكنتش عايز اقولك حاجه.....

ليلي بحزن: مال حضرتك عارف انك تعبان ليه اتجوزتني؟!

ماهر: علشان بحبك يا ليلي.....

ليلي: لو سمحت اطلع دلوقتي.....

ماهر: مكنتش عارف ان الموضوع هيزعلك كده.....

ليلي باكية: أنا بكره اكرر حاجه في حياتي الفراق فاهم

ماهر ؛ بطلي عياط كده وبعدين أنا أسف.....

ليلي: انتوا كلكم كذابين.....

ماهر: طيب اهدي كده.....

ليلي: أنا عاوزة اروح.....

ماهر: تسبيني يا ليلي وانت عارفه اني تعبان.....!؟

فجأة ارتميت بحضنه علشان أنت هتسبيني وانا مش هقدر استحمل حد يسبني تاني فاهم.....

ماهر : اوعدك اني مش هسبيك ابدا يلا بقا ننزل نتمشى اشويه وبعدين الدكتور قالي متخليش حد يزعلك بذات
ليلي دي.....

ليلي : طيب مش هزعلك تاني

(مر اليوم والحمد لله اتقبلت الوضع بس معرفش لحد امتي هيفضل

كنت زعلانه جدا على حالته دايماً بدعيه يخف)

مرت سنه واحنا كده لحد فيوم سمعته بيتكلم مع امه بخصوص الزواج.....

(قربت ناحية الباب بدون ما حد ياخذ باله)

ماهر: ماما خلاص اقلني الموضوع بالله عليكي.....

أم ماهر: يا ولدي أنا معديش مانع أنها تفضل قاعده معايا في البيت صدقني محدش هيقولها حاجه وأنها مريضه هي وانت روح أتجوز العمر بيعدي يا ولدي نفسي اشوفك عيل كده.....

(دمعت عيوني وحسيت نفسي بموت لما اسمعت الكلام يعني أنا اللي عندي القلب وهو طول الوقت متحملني يارب) فجأة وقعت باقة الورد

(بسرعة جريت على غرفتي وضعت راسي على السرير وانا ببكي مش قادره اتحمل بجد)

أفسس لحظّة: عُنْدِمَا لَا تُجِدِّ مَنْ تُخْبِرُهُ أَنْكِ لَسِتِ بِخَيْرٍ .. 😞💔!

فجأة فتح الباب

ماهر: هو انتي كنتي تحت دلوقتي

مسحت دموعي: لا

ماهر: انتي ليه بتبكي؟!!

ليلي: تعبانه اشوية.....

ماهر: طيب اكلم الدكتور تيجي تشوفك.....

ليلي: لا هكون اكويسه لو روحت عند بيت ابويا

أقعد يومين.....

ماهر: على راحتك البسي وجهزي نفسك

ليلي: تمام.....

نزلت استنتتها تحت بس حاسس انها سمعت حاجه

بعدين نزلت سلمت على ماما ومشينا طول الوقت قاعده ساكنه

ماهر: يابنتي مالك اتكلمي؟!!

ليلي؛ مليش وبعدين اتكلم اقول ايه.....

ماهر: اي حاجه متفضلش ساكنه كده.....

ليلي: ليه اكذبت عليا؟

ماهر: أنا؟!!

ليلي: اه ليه كذبت وقولت إنك مريض رغم اني أنا المريضه ليه تتحملني طول الوقت ده؟

ماهر: طيب مانتي لما قولتلك رضيتي وقعدتي ممكن اعرف ليه؟

ليلي: علشان بحبك.....

ماهر: وانا علشان بحبك

ليلي : مستهلش يماهر كل ده اتجوز واسمع كلام مامتك وصدقني هكون مبسوطه

عشان اللي بحب حد بحب الخير ليه

ماهر : لا تستاهلي بقا وبعدين انا اتجوزتك وخلص تمام .

(وصلنا البيت وبعدين ذهب قالي أسبوع وهيرجع

دخلت بيتنا وسلمت على ماما وبابا وبعدين دخلت غرفتي)

منصور : انتي كويسه حد زعلك !؟

ليلي : لا محدش زعلاني بس يابابا انا زعلانه اووي على فكرة.....

(لكنها قلبي ♥)

(الجزء الحادي عشر)

منصور : ليه كده يابنتي!؟

ليلي: علشان مقولتليش اني تعبانه وخبيت علي ايه ذنب ماهر دلوقتي وهو كان بيمثل ان تعبانه طول الوقت وكمان كان بحطلي الدواء في الأكل ليه موجهتنيش بالحقيقة يابابا عندي اموت ولا مظلمش حد كده.....

منصور : اهدي كده وبعدين ماهر بحبك وهو قالي مقولهاش حاجه

ليلي : لحد امتي يابابا!؟

منصور : يابنتي خلاص علشان صحتك

ليلي : فينها صحتي دي بقا؟

عموماً خلاص لو سمحت خليه يطلقني

ويتجوز احسن انا مكتوب لي أعيش كده.....

منصور : هو شريك لي تبعيه كده؟

ليلي : هو صعبانه عليه حالي مش اكرت لو سمحت اللي بقولك عليه خليه يطلقني احسن

(خرجت وانا قلبي مكسور على بنتي

ربنا يشفيها ويفرح قلبها ..)

فتحت باب البلكونه علشان الكتمه لقيت ساره قاعده معاها بيبي صغير

بصيت علي عملت نفسي مش واخده بالي

ساره : ليلي اخبارك انتي هنا !؟

ليلي : تمام الحمد لله بخير حمد لله على سلامتك ...

ساره : شوقتي احمد الصغير عقبالك كده

ليلى : ما شاء الله يتربي في عزك ياروحي.....

ساره : منتزلي تقدي اشويه معايا محدش في البيت تعرفي انهارده فرح ندى عملوه في قاعه في مصر وكلهم سافرو.....

ليلى ؛ وانتي ليه مسفرتش معاهم!؟

ساره : الدكتوراه قالتلي مينفعش اتحرك كثير

ليلى : آه عموماً ألف سلامة عليكي
يلا استأذنك.....

ساره : تمام ابقى تعالي اقدي معايا علشان بجد عايزة اتكلم معاكي.....

ليلى : تمام ان شاءالله

ساره : هستناكي

(دخلت وظبط اوضتي من الغبار وبعدين لقيت ماهر بيرن عليا)
ليلى: نعم!؟

ماهر: نعمالله عليكي
ليلى: بجد عايز ايه!؟

ماهر: مش عايز حاجه بس بظمن عليكي وبعدين خدي العلاج في الشنطة بتاعك تمام.؟.

ليلى: تمام وانت اسمع الكلام واتجوز تمام.....

ماهر: لا مش تمام متفتحيش الموضوع ده تاني علشان مزعلش منك.....

ليلى: يعني لحد امتى هتفضل كده بالله فرح امك بيك

ماهر: لحد ما اموت وبعدين أنا مجوزك مستحيل ادخل حد غيرك حياتي.....

ليلى؛ افهم بقا وبعدين أنا هديك فرصه شهر واحد لو متجوزتش مش هخليك تجوز تاني فاهم طول عمرك.....

ماهر: مش هتجوز
ليلى: براحتك بقا يلا اقلل فكر كويس.....

ماهر: خلاص تمام.....

ليلى: هتفكر.....

ماهر: لا هفقل.....

ليلي:بارد بقا.....

قلقت الفون ونزلت بابا رايحه اقعد مع ساره اشويه تمام.....

منصور: مين ساره بقا؟

ليلي: مرات عصام.....

منصور: اه

ليلي: محدش قاعد في البيت غيره بعدين هي قاعده في الجنينة قريب متخافش هفضل شويه وهاجي بصراحه زهفانه من القعده وحدي كده.....

فريده: يابنتي طيب اقعد معانا.....

ليلي: معاها بيبي صغير وانا بحب الاطفال نفسي اشيلة اشويه والعب بيه.....

فريده: بس يابنتي.....

ثم قطع كلامها منصور خلاص تمام متتاخرش.....

ليلي: سلام.....

فريده: ليه خلتها تروح تاني وبعدين مش ساره دي اللي اخذت عصام منها.....

منصور: خلاص انسي الموضوع بنتك تعبانه خليها تغير جو اشوية.....
فريده: طيب.....

(روحت عند ساره وفضلت قاعده معاها وشايله البيبي الصغير.بجد شعور جميل جداً)

ساره: ربنا يشفيكي يارب.....

ليلي: يارب.....

ساره: بس ليه مش متابعة عند دكتور اكويس
ليلي: بصراحه مكنتش اعرف والدكتور ه كتبت العلاج من سنه مروحتش تاني.....

ساره: لا مينفعش كده في دكتور كويس متابع معاه عمي محمود هخلي عصام يقولك عليه لما يرجع تمام.....

ليلي: أن شاءالله.....

(مر اسبوع وجه ماهر علشان نروح)

ماهر: يا ليلي متهزيش بلا.....

ليلي: يا ماهر مش هقدر والله.....

ماهر: اسمعي الكلام.....

ليلي: لما تسمع انت الاول.....

ماهر: يعني هيكون عاجبك لما اتجوز وبيبتك يخرّب كده؟!

ليلي: مش هيكون عجبي بس أنا عاوزة كده عايزك تكون مبسوط في حياتك علشان انت فعلاً تستاهل تعيش حياة احسن من دي

كنت قاعد زعلان لما عرفت من ساره ان عندها القلب ولما اخذت التقرير الدكتور قالي أن املمها ضعيف في الحياة معرفش ازاي هي عايشه كده ومنحمله معرفش ليه حاسس بذب كده روحت عند الدكتور

الدكتور: اكيد اتجننت ايه اللي بتقوله ده معقوله حد يتبرع بقلبه هو عايش كده؟

عصام: أنا ياريت تسمع الكلام احسن أنا مستعد وبقولك تتصل عليها وتقول أن في حد هيتبرع بجثة حد تمام.....

الدكتور: مخطط كمان اسمع يابني أنت شكلك شارب حاجه روح ارتاح ولا اقولك هكتبلك مهدي

عصام: لو سمحت اسمعني انا في وعي والله انت مش عارف الانسانية دي تعبت اد ايه في حياتها انا نفسي اخليها فرحانه أنا مقدرتش اخليها فرحانه في حياتي بس لما اموت هتكون فرحانه وهتعيش حياتها عادي.....

الدكتور: يعني حضرتك عايزني اموتك مقابل احي حد تاني أسمع أنا مقدر حالتك دي. بس انت مفكرتش في اهلك واكيد متجوز معاك عيال كمان مفكرتش فيهم كمان وبعدين الاعمار بيد الله محدش هيهرب من قدرة.....

عصام: لو سمحت هات التقرير بتاعتها انا هشوف دكتور غيرك بقا.....

(لكنها قلبي ♥)

(الجزء الثاني عشر)

الدكتور : يابني مش كده كل واحد مكتوب ليه عمر وصدقني في حالات بتكون ميتة وتكون نادرة اعضها لو حد جه هقولك بس متعملش كده

عصام : ليه مش عايز تسمع كلامي يادكتور طيب أنا عايز قلبي بس يكون فيها علشان أنا جرحت قلبها وكل حاجه هي فيها انا السبب

الدكتور : استغفر الله العظيم . يابني الدنيا مش كده وبعدين أنت مفكرتش ان اللي بتعمله ده انتحار

عصام : ده إنقاذ حياة مش انتحار حياة كانت سليمة وانا دمرتها

(ام عند ماهر)

اهدى ونام شويه علشان شكلك منمتش كويس ولا اقولك هحضر أكل تاكل يمكن جعان.....

عصام : انتى مش حاسه أنا حاسس بايه دلوقتي.....

ساره: يا حبيبي ارتاح ولا اقولك نام احسن وصدقني هتقوم فايق امسح الفكرة دي من راسك فاهم.....

(عند ليلي)

(جهزت السفره أنا وماما جلسنا نأكل
مكنتش حاسه بالام كثير رغم اني شوفت في التقرير ان حالتي صعبة.....)

فريده: كل مكسوف ولا ايه!؟

ماهر: لا أبداً ياحماتي

(كنت مش قادر أكل حاسس ان ليلي في اي وقت هتسيب الدنيا

ليلي: ماتاكل ولا أكل ماما مش عاجبك بقا قول عادي هي مش هتزعل

ماهر: لا بالعكس والله الاكل اكويس بس انا مش جعان دلوقتي بعد ازنكم.....

(ركب الغرفة)

منصور : اطلعي شوفيه ماله يابنتي شكله زعلان.....

(قومت من على السفره وطلعت كان واقف في البلكونه)

ليلي : ممكن افهم ايه حصل؟

(هناك أشخاص لو كان بوسعي أن أمنحهم شيئاً واحداً في هذه الحياة فسأختار أن أمنحهم القدرة على رؤية أنفسهم في قلبي : ~)

ماهر : ليلي انتى كويسه صح طيب حاسه بحاجه قوليلي عادي أنا هشوف دكتور تاني اكويس بس يا ليلي قولي حاسه با ايه!؟

ليلي : والله أنا كويسه متخافش عليا يا ماهر بجد انت اطيب قلب عرفته

ماهر : أنا مش قادره اتصور اني ممكن اعيش من غيرك والله 

عارفه لما قولتي انك بتحبي حد زعلت اووي

كان نفسي اكون انا الحد ده

ليلي : ياه لسه فاكرو وبعدين أنا معرفتش معني الحب غير لما عرفتك انت.....

ماهر: حبيبتني والله

ليلي ؛ قيل كده كنت فاكروه الحب ان حد بقولي بحبك وكده وبعدين عرفت ان الحب مش بكلام بالفعل كمان أنت اطيب حدشوفته في حياتي وأكثر حد حبيته من قلبي كمان.....

(مر اليوم ونزلت على السفره)

ليلى : خلاص تمام
يلا نوح المطعم مال جعان اوى كده
ماهر: طيب ياغالي.....
(ركبنا العربية ورحنا المطعم)

(فجأة قلبي وجعني اووي مكنتش قادره اتنفس
نهائي وشي قلب الالوان
كنت خايفه ماهر ياخد باله من حاجه علشان عارفه ان هيزعل كثير بس الحمد لله كان متلاهي في الأكل
فضلت ربع ساعة على نفس الحاله بس الحمد لله بقيت كويسه)

ماهر : هو انتي ليه مكلتيش؟!!

ليلى : اكلت في البيت

ماهر : كولي حاجه عشان خاطري.....

ليلى : طيب

(خلصنا وبعدين روحنا عند الدكتور)

الدكتور : بتحسي بالام ؟!

بصيت على.ماهر: قولت لا.....

الدكتور: ازاي يعني متاكده؟!

ليلى: ساعات بحس بالام بسيطه يعني.....

الدكتور: تمام عموما ممكن في اقرب وقت تعملي العمليه.....

ماهر بفرحة: في حد هيتبرع بجنته؟!

الدكتور: اه

ماهر: افرحي يا ليلى هتعملي العمليه الحمد لله.....
متي طيب؟

(كنت شايفه فرحة ماهر في عيونه بجد حاجه في منتهي السعادة)

ليلى: طيب هو مين وبعدين في حالات كثيره هنا محتاجه
أكيد؟!

الدكتور: بصراحة مش هقدر اقولك مين هو حد هيتبرع هو وعائش

بصيت على.ماهر بصدمة ازاي هو وعائش؟!
ممكن افهم؟!

ماهر: يعني إنا هنستنا يموت بقا يادكتور حرام عليك ليه كده خلتنى افرح وخلص؟

الدكتور: لا هو هتبرع كده

ماهر: بطل تهريج يادكتور بالله وبعدين مين المجنون ده؟

ليلى: يادكتور ايه اللي بتقوله ده وبعدين أنا مش هوافق لو كان كلامك صح يعني ازاي هو وععيش

الدكتور: دي فرصه قدامك اوعي تخسريها

بصيت على ماهر يلا يعم من هنا هو أنت متأكد ان ده دكتور؟!!

الدكتور: يامدام استني وبعدين أنا كنت زيك كده مستغرب بس والله المتبرع اقنعني هو كره الحياة ونفسه يموت. المفروض تفرحي

ليلى: بعد اللي سمعته منك بقا أنا عاوزة اموت
مستعدة اتبرع بعقلي ليك عاد.....

ماهر : ههههههه مش عارف اقول ايه والله

(اخذت ليلى وطول الوقت بنضحك على المجنون ده)

ليلى : قولتك اللي يمشي وراء الدكاتره يتخل

ماهر : هههههههه بس دمه خفيف والله

ليلى : هههههههه عموماً أنا لقيت متبرع
هو فين دلوقتي هو علي قيد الحياة هنسحب قلبه هي موت

ماهر : هههههههه الله عليكى

ليلى: متجيب قلبك يعم.....؟

ماهر : والله لو ينفع بجد انا مستعد ياقلبي انتي.....

ليلى : وانت هتعيش ازاي؟!!

تعرف أنا نفسي اخذ قلب الدكتور ده
واكله

ماهر : ههههههههه خلاص علشان بطني وجعنتي من كتر الضحك تعالى نبكي اشويه ...

ليلى :ياريت والله الواحد مش عارف أمتي الدنيا تفرحه زي الناس.....

ماهر : انتي مصدقتي تعالى نشوف اي دكتور غير المجنون ده.بإذن الله هتفرحي قريب فرحة تنسيكي كل الحزن اللي فات
بس اصبري اشويه

ليلى : لا خلاص نروح احسن علشان تعبت دلوقتي بكرا نشوف دكتور

ماهر: تمام

(ام عند الدكتور)

عصام بغضب: يعني ايه رفضت؟!

الدكتور: اعمل ايه طيب وبعدين اي حد هيرفض معقوله يعني هتاخذ حياة حد هو عايش.....

ضربت كف على كف وقلت هو حضرتك قولتلها اني عايش كمان؟

الدكتور: اه.....

عصام: يارب على الغباء يادكتور أنا فهمتك ازاي تقولها حرام عليك ياخي.....

الدكتور: لوسمحت كفايه تهزي لحد هنا

كفايه هي كمان هزقتني. أنا اعمل ايه طيب.....!؟

عصام: احسن علشان غبي واشويه تكون قولتلهم الاسم علشان ناقصه غباء.....

الدكتور: لا مقولتش على الاسم.....

عصام: كان ناقص كمان.....

(اتعصبت جداً وخرجت على البيت)

((فضلت قاعد في الجنينة لحد الليل))

(روحنا البيت كان كل تفكيري مين اللي هيتبرع بحياته لي؟

فجأة جه في بالي عصام ممكن علشان هو مجنون ويعملها بقا

بصبت من البلكونه

كان قاعد (.....)

ليلي: كنت عارفه.....

عصام: عارفه ايه؟

ليلي: معقوله إنك تروح لدكتور

بصراحه كنت متخيله إنك جبان مش بتعمل حاجه غير لما بتاخذ رأي أبوك.....

عصام: وبعدين يا ليلي انتي مش عارفه كنتي بنسبالي ايه أنا لسه بحبك مستعد أموت فداكي.....

ليلي: يا حرام وانا مش بحبك يا عصام وبكرهك جداً وياريت تحل عني وتسنبي في حالي فاهم. واياك تفكر كده تاني

ماهر: حبيبتي بتكلمي مين؟

بصيت من البلكونه كان عصام
ليلي: اشكال زباله.....

(دخلت على سريري.....)

ماهر: ايه حصل؟

ليلي: مفيش حاجه بس اتعصبت لما شوفته قاعد كده.....

ماهر: ملناش دعوة بحد.....
يلا نامى علشان تقومي بدري تمام.....

ليلي: تصبح على خير حبيبي.....

((عمري ما بكيت على حد بس المرة دي خانتني الدموع هي مش. عارفه اني بحبها اكثر من حياتي هي قلبي
دخلت نمت مقومتش غير ثاني يوم على صويت عندهم بسرعه نزلت شوفت الاسعاف اخذتها
الكل في حالة حزن مش قادر اتكلم طيب اقول ايه كتمت في قلبي وركبت العربية ورحت وراهم المستشفى.....))

الدكتور: للاسف نبض القلب ضعيف جداً.....

فريده؛ بنتي لا بنتي لا ليلي ردي عليا يا ليلي أنا أمك يارب تقوم أنا مليش غيرها يارب.....

ماهر: دلوقتي هتكون بخير بالله خلاص بطلي عياط هي هتقوم علشاننا هي عارفه اد ايه بنحبها.....

عصام: معلش ممكن افضل هنا معاكم؟!

ماهر: فيك الخير منتعيش نفسك

لو احتاجنا حاجه هكلمك.....

منصور: ايه اللي جابك غور في داهيه مش عايز اشوف وشك أنت السبب فاهم.....

ماهر؛ خلاص يا عمي بالله الوضع مش مستاهل كلام بالله اسكتو
كنت بتالم بمثل القوة بس من جوايا بموت عليها أنا مش هقدر اعيش من غيرها يارتني كنت أنا حاسس اني مش هشوفها
ثاني.....

(لكنها قلبي ♥)

الجزء الرابع عشر

والاخير

"ياما تمنيت السعادة بدنياي" "وجفت السعادة تبتعد ماتيني" "اشتكي لربي الخلق شكواي" "عساه يسعد مابقي من سنيني" "اخفي عن الجلاس همي وبلواي واضحك ولكن دمعتيه وسط عيني"

منصور: يطلع بره مش عايز اشوف وشه تاني فاهم
انا مش عايز اشوفه أنا بنتي هتموت بسببه أنا بنتي هتموت بسببه.....

ماهر: معلى ممكن تمشي.....

عصام: تمام.....

(مر اسبوع هي نفس الحاله لا بتتحسن ولا اي شي عايشه بجهاز التنفس الاصطناعي
كنت كاتم دموعي بس كان نفسي اصرخ با اعلى صوتي عليها هي تعبت كثير ليه متفرحش ده جزاتها الموت يعني
كنت بواسي أبوها وامها كمان بس انا بجد كنت محتاج حد يواسيني حد يقولي هتقوم دلوقتي حد يمسك بيدي بجد حاسس اني
بموت بجد محدش مقدر فجأة لقيت نفسي ببكي بخبي دموعي خايف حد يشوفني ويقول اني ببكي بس بصراحة الفراق صعب
جداً علشان كده انا فضلت معاها وكملت علشان عارف معني الفراق محدش بحس بيه غير اللي جربه بس)

\$\$

(كنت براقها من بعيد لما عرفت حالتها بقت صعبه مكنتش في ايدي حل غير كده لو ماتت هفضل طول عمري ندمان ومش هسامح
نفسى ولا اي حد وقف في طريقي)

(كنت موجه المسدس على الدكتور لحد ما وافق وعمل العمليه بدون ما حد يعرف)

(كنت خايف خايف جداً انهم يخسرو حياتهم الاتنين وخصوصاً اني بدلت قلب عصام في ليلي وقلب ليلي في عصام كانت اصعب
العمليات في حياتي والحمدلله نجحت في الاتنين والمفرح ان عصام كان عنده قوة اكثر واتحمل قلب ليلي بس كان لازم يفضل في
المستشفى فترة علشان يخف)

مكنتش مصدق الدكتور هو بقولي ليلي فاقت كنت بموت من الفرحة مش قادر اوصف فرحتي بعد ما فقدت الامل بجد سبحان الله
يحي العظام وهي رميم.....
اخذت بعضي وجريت على الغرفه وخصوصاً ان اهلها فقدو الأمل بس أنا لا كنت واثق ان ربنا يفرحها علشان بجد تعبت رغم
أن كانت بتخفي تعبها علشان محدش يزعل عليها.....

ماهر: حبيبتى انتي كويسه بجد مش مصدق تعرفي الدكتور قالي انك خفتي خلاص وبقيتي كويسه مش هتتعبي تاني مهما
حصل.....

ليلي: بجد.....

ماهر: المره دي بجد والله العظيم ياقلبي.....

كنت متخيل اني هموت لما اعلم كده مكنتش مصدق اني هعيش بقلب ليلي كمان كنت مبسوط جدا علشان محدش عرف بالخطه
فعلاً كنت ساعات بتعب بس كنت بتحمل
كنت بشوفها كل يوم مبسوطه كنت براقبها من بعيد.....

لحد ما فيوم نادت عليا.....

ليلي: عصام ليه عملت كده؟

ليلي: ليه بتكذب كده قول انك تعبان بسبي 

فضلت اضحك والله مش تعبان اعمل ايه تاني بقا روحي شوفي عيالك روحي.....

ليلي: طيب يعني مش تعبان!؟

عصام؛ لا مش تعبان.....

(دخلنا بصراحه كنت حاسه اني تعبان بس مخبي عليا كانت الحفلة جميله والكل مبسوط)

(كانت ماما شايه نور وبابا شايه ادم وانا ماهر واقفين)

(كنت فعلاً تعبان بس بقيت اكويس دلوقتي الحمد لله كنا أنا وساره واحمد بجد الحفله كانت جميله اووي فضلنا فترة وبعدين روحنا البيت)

ساره: عصام انت اكويس!؟

عصام: اه كويس.....

ساره: عصام أنا حاسه انك تعبان....

صح أنت وشك متغير اووي بقالك فتره كده عصام مترد عليا بالله عصام أنت عملت حاجه في نفسك رد عليا أنت ليه مش بترد.....

(وقعت وانا مطمئن معرفش شعور ليلي ايه لما تعرف اني فارقت الحياه بس اكيد هتكون مبسوطه وماهر هينسيها كل شيء)

كنت بموت وانا مبسوط وانا مرتاح وانا مش مزعل حد مني مكنتش خايف علي ابني علشان واثق من ساره هتربيه اكويس وأهلي اكيد فيوم هينسوني وأكون ذكرى اتمنى اكون ذكرى جميله)

(حقيقي الحياه صعبه والموت اصعب)

(في النهايه لكنها قلبي )

هناك أشخاص لو كان بوسعي أن أُنحهم شيئاً واحداً في هذه الحياه فسأختار أن أُنحهم القدره على رؤيه أنفسهم في قلبي : ~)

الكاتبه / سامية السيد....~\$